

سلسلة الهدى والنور }984} {سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

الشاهد من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم يحب في هذا الحديث على احياء سنة اماتها الناس لسبب او اخر من هذه الاسباب الغفلة من هذه الاسباب الجهل - 00:00:00

من هذه الاسباب تكالب الناس على الدنيا فيقوم مسلم فيحيي سنة ويحيي عبادة من العبادات التي صارت مهملة متروكة ويحييها ويستدل الناس بي فيها فيكتب له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة - 00:00:23

دون ان ينقص من اجرهم شيء هذا الحديث طريق الدلالة في هذا المجال وهناك حديث اخر اه اسره دلالة ولكن واجبنا العلمي والامانة العلمية فاقتضين ان نذكر هذا الحديث لصراحته في الدلالة اكثر من السابق مع التنبيه على ضعف اسناده - 00:00:56 اما نصه فهو من احيا سنة اميته من بعدي. فله اجرها واجر من عمل بها الى اخر كالحديث السابق تماما لكنه صريح الدلاله كما تسمعون. ذاك يقول من سن سنة حسنة - 00:01:35

هذا يحتاج الى شيء من الفقه والعلم. فلا جرم ان هذا الحديث الصحيح كان سببا لسبب الران على قلوب كثير من العلماء فضلا عن طلاب العلم فضلا عن عامة الناس - 00:01:56

ان فهموا من هذا الحديث ان هناك في الاسلام بدعة حسنة بينما ليس من الحديث الاول الصحيح بينما ليس في هذا الحديث الصحيح انه يجوز للمسلم ان يحدث في دين الله بدعة لا اصل لها لا في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ولا في 00:02:15 ما كان عليه سلفنا الصالح رضي الله عنهم ليس فيه شيء من هذا ولكن بعض الناس استدلوا به على ان هناك بدعة حسنة ذلك لأن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من سن في الاسلام سنة حسنة ففسروا من سن - 00:02:43

معنى من ابتدع اذا يوجد في الاسلام على زعم هؤلاء المتأولين للحديث بغير تأويله الصحيح. يوجد في الاسلام بدعة حسنة كما انه يوجد بدعة سيئة ولذلك ينقمون علينا نحن معشر اتباع السلف ان شاء الله حينما نقول - 00:03:07

كل بدعة ضلاله ويا للعجب لو ان قولنا هذا كان صادرا منا اجتهادا واقتباسا واستنباطا ربما كان لهم وجه من العذر اما او قولنا هذا انما هو قول نبينا صلوات الله وسلامه عليه الذي كان يكرره - 00:03:30

بمناسبات شتى مختلفة متنوعة ترسّيحا لهذه القاعدة في اذهان الامة حتى لا فضل بعده عليه السلام وتشقى اتفسر هذا الحديث؟ الذي وضع هذه القاعدة الكلية بخلاف دلالتها الصريحة. وقد وقع هذا - 00:03:54

مع الاسف الشديد مع حرص الرسول عليه الصلاة والسلام على تكرار هذه الجملة المباركة كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار في مناسبات شتى اهمها انها من خطبة الحاجة انها فقرة - 00:04:17

من خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعلمها اصحابه وكان يكرر عليه الصلاة والسلام هذه الخطبة بين يدي خطبة الجمعة وانت تسمعون مع الاسف اقول القليل من الخطباء - 00:04:41

الذين يفتتحون خطبة الجمعة وغير خطبة الجمعة بخطبة الحاجة اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي بهدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة - 00:05:05

لا لا وكل ضاعت النار في كل خطبة جمعة كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يكررها ويكرر فيها هذه القاعدة العظيمة الجليلة.

كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. كذلك كان في مناسبة - 00:05:28

في مناسبة أخرى وآخرى أحاديث العرباض ابن سارية الذي يقول رضي الله عنه وعظنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم موعدة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله أوصنا. قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. وان ولی عليکم عبد حبشي - 00:05:48

وانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين مهديين من بعدى عدوا عليها بالنواخذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. الى هنا ينتهي حديث الارباد - 00:06:19

بخلاف حديث قصة الحاجة وفيها تلك الزيادة وكل ضلاله في النار. اذا الامر كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه العظيم حقا اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم - 00:06:44

قال رادا على الذين يقسمون البدعة الى خمسة اقسام وعلى هذا لا يمكن لان النبي صلى الله عليه واله وسلم لو كان يريد من هذه الجملة كل بدعة ضلاله تخصيص - 00:07:08

لakan خصصها يوما ما اذ يكرر هذه الجملة على مسامع الناس ثم هو يقوى هكذا دائمًا وابدا ولا يأتي ولو باشارة ولو بتلميحة ان هذا من العام المقصود كما يقول الفقهاء في بعض النصوص على العكس من ذلك اجرها هكذا مطلقة - 00:07:27

لكي تبقى هكذا قاعدة مستمرة الى يوم القيمة. هذه القاعدة كل بدعة ضلاله تشبه تماما قاعدة اخرى لا يمكن ان يدخلها تخصيص ما اطلاقا الا وهي قوله عليه الصلاة والسلام كل مسکر خمر وكل خمر حرام. هل يمكن - 00:07:54

مسلم ان يقول لا ليس كل خمر وليس كل حرام كلًا اذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حينما كرر هذه الجملة معنى ذلك انه سد الطريق على من يحاول تأويتها وتخصيصها لبعض التأويلات كما سمعتم - 00:08:22

في حديث جرير ابن عبد الله حيث قال عليه الصلاة والسلام من سل وفسروا من سل بمن استدعى وانا قلت ولا ازال اقول ان هذا التفسير لو جاء به اعجمي مثلني انا الباني - 00:08:48

مهما تعلم اللغة العربية فالامر كما يقال العرق دساس فلو ان اعجمي مثلني فسر قوله عليه السلام من سن في اسلامي سنة حسنة بما فسره بعض العلماء اي من ابتدع في الاسلام بدعة حسنة - 00:09:10

كان ذلك منه خطأ فاحشا. ولكن فعلا يثبت بذلك انه اعجمي لما يتعرف بعده. لما لاننا اذا قلنا معنى قوله عليه السلام من كن في الاسلام اي من ابتدع. قد عرفتم انفا - 00:09:33

من سياق لمناسبة هذا الحديث الشريف ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال هذا الحديث بمناسبة الحض على الصدقة ولم يكن هناك في المجلس اية بدعة اطلاقا. فاذا قلنا معنى الحديث كما زعموا - 00:09:56

من افتدع في الاسلام بدعة حسنة نسألهم اين البدعة في ذلك المجلس؟ حتى قال الرسول صلى الله عليه وسلم بمناسبة من ابتدع في الاسلام بدعة حسنة ليس في المجلس اطلاقا ما يمكن ان يقال انه بدعة - 00:10:19

اذا ما كان في المجلس انا الصدقة بعد ان حضره الرسول عليه السلام بالالية وببعض احاديثه على التصدق على هؤلاء الاعراب قام اولهم فجاء بما تيسر ثم تبعه الاخرون فجاءوا بما تيسر لهم فقال عليه الصلاة والسلام - 00:10:39

من سن في الاسلام سنة. اذا خطأ فاحش جدا ان نفسر من حسن هنا بمعنى من سبعة لان هذا التفسير لا يطابق الواقع ورسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو بحق افصح من نطق بالضاد - 00:11:02

و ايضا اهتملها فرصة واذكر بان هذه الجملة انا افصح من نطق بالضاد حديث باطل روایته كلا ولكن صحيح درایة لانه هو العربي الصميم الذي انزل الله على قلب القرآن بلسان عربي مبين. فهو حقا افصح من نطق - 00:11:25

بعد ولكن ما صح ان النبي صلى الله عليه واله وسلم تكلم بهذا الحديث انا اصلاح من نفعه بالذات لكنه حقا هو افصح من نطق بالضاد كيف يليق بافصح الناس - 00:11:51

ان يقول لا مناسبة هناك لم تقع في المجلس بدعة فيقول من ابتدع في الاسلام بدعة. هذا كلام ممزوج بتفسير مرفوض تماما. ثم نقول

شيئا اخر من باب تنبية اخواننا طلاب العلم والسامعين جميا - 00:12:08

اننا اذا قلنا جدلا ان معنى الحديث كما زعموا وهو باطل يقينا. لكن سنزداد بيانا لبطلانه بهذا التأويل فنقول اذا كان معنى حديث من ابتدع في الاسلام بدعة حسنة ومن افندع في الاسلام بدعة سيئة - 00:12:28

ما هو الميزان؟ وما هو الضابط؟ وما هي القاعدة لمعرفة البدعة الحسنة من البدعة السيئة اهو العقل ام النقل فان كان قولهم وكان جوابهم انما هو العقل خرجوا من كونهم كما يقولون من اهل السنة والجماعة والحقوا انفسهم - 00:12:55

باهل الاعتزال والضلال الذين يقولون بما يعرف عند العلماء بالتحسین والتقبیح العقلی المعتزلة من ضلالاتهم التي خالفوا فيها جماهیر علماء المسلمين انهم يقولون لما سمعتم للتحسین والتقدیح العقلیین. معنی هذا یزعمون فيقولون ما حسن العقل -

00:13:24

فهو الحسن عند الله. وما استقبحه العقل فهو القبيح عند الله سبحانه وتعالى عما یشرکون ام له شرکاء شرعوا لهم من الدين ما لم یأذن به الله ما یحكم عقله بانه حسن فینبغی - 00:13:58

ان يكون حسنا وما یحكم عقله بانه قبيح فینبغی ان يكون قبيحا. لذلك اتفقت المذاهب كلها ليس فقط مذهب اهل السنة على بطلان ما عليه المعتزلة من قولهم التحسین والتقبیح العقلیة. لكن الواقع مع الاسف - 00:14:18

ان كثيرا من المنتسبين الى اهل السنة والجماعة لسان حالهم یعبر عن انهم في مواطنهم مع المعتزلة اي انهم یحسنون ويقبحون بعقولهم وهذا واضح جدا حينما تناقش احد الاساتذة او احد الدکاترة - 00:14:46

او احد المشايخ المتعصبين المتمرّدين يقول له بالشیء الفلامی بدعة. يقول لك يا اخي شو فيها ذكر الله فيها الصلاة على رسول الله. انتم تنهون عن ذكر الله وعن الصلاة على رسول الله. حكم عقله. ما سلم - 00:15:17

انه لله ولرسوله كما قال عز وجل فان تنازعتم في شيء ردوه الى الله والرسول فهم ردوه الى عقولهم هذا اعتزال ظمني ظمني يتبرعون من الاعتزال ويضللون المعتزلة وقد اشتط بعضهم فيکفرونهم. مع ذلك فهم یلتقون معهم في كثير من الاحکام الفرعیة -

00:15:37

حينما یحکمون عقولهم. الان نحن في هذا الحديث وهو من سن في الاسلام اذا سلمنا جدلا ان معنى من سن اي من ابتدى طیب البدعة على کیفنا؟ ولا على شرعننا؟ من الذي یحسن؟ من الذي یقبح؟ هو الشرع. حینئذ سنقول - 00:16:08

اخی اذا ادعیت ان هذا الحادث سنة حسنة فالحسنة انما تعرف بالنص الشرعي. فنقول هاتوا برهانکم ان کنتم صادقین ولن یجدوا مطلقا دليلا على استحسان بدعة ليس لها اصل في السنة - 00:16:34

بعد هذا التعليق لبيان ان هذا الحديث لا يمكن استدلال به على ما یناقض القاعدة السابقة. كل بدعة ضلاله كل ضلاله في النار انما المقصود بالحديث كما ذكرت انفا هو حض المسلمين على احياء عبادات - 00:16:54

وسنن سواء كانت مستحبة او كانت مؤكدة فضلا عما اذا كانت من الفرائض ففي هذا الحديث غض البالغ على احياء ما اهمله الناس وما ترکوه بسبب من الاسباب التي سبقت الاشارة اليها وغيرها - 00:17:16

لماذا یلکون له اجرها واجر من اتبعه على هذا الاحیاء الى يوم القيمة. ذكرت الحديث الآخر وكما قلت لارمي به عصفورین بحجر واحد. اولا انه صريح في تفسیر المراد من هذا الحديث صحيح. من احیا سنة امیت من بعدی - 00:17:37

فله اجرها الى اخره وثانيا لاذکرکم انکم ان رأیتم مثل هذا الحديث في بعض الكتب وسترونہ ولا شک لانه في احد الكتب الستة وهو بالذات سنن الترمذی. فهذا الحديث رواه الترمذی. لكن في اسناده رجل اسمه کثیر ابن عبد الله ابن عمرو ابن - 00:18:02

ابن عوف المزنی وهو رجل متهم بالکذب روى الحديث ربما رواه بالمعنى الذي تبادر له انتلاقة من الحديث الصحيح. فقال من احیا سنة امیت من بعدی. لكن هذا المعنی الصريح هنا في هذا الحديث الضعیف السند - 00:18:29

قد جاء في الحديث الصحيح ما یغاینا عنه وهذا من حججنا على هذا على هذا التفسیر او على هذا التقسيم المبتدع للسنة سنة ایه سنة مألوفة وسنة غير مألوفة. انا لاول مرة اسمع عندك علم بهذا التقسيم؟ علم جديد. الله اکبر - 00:18:52

الحاديـث الـذـي اشـير إلـيـه إلـاـن يـقـول الرـسـول عـلـيـه الصـلاـة وـالـسـلام أـن الـاسـلام لـدـى غـرـيبـا وـسيـعـود غـرـيبـا فـطـوبـى لـلـغـرـبـاء قـالـوا يـا رـسـول اللـه مـن هـم ؟ قـال هـم الـذـين يـحـيـون مـا اـفـسـد يـصـلـحـون مـا اـفـسـد النـاس مـن سـنـتـي مـن بـعـدـي - 00:19:21

إـذـا فـي هـذـا حـادـيـث فـضـلـ الـمـسـلـمـيـن أـن يـكـوـنـوا مـن الـغـرـبـاء وـمـن صـفـة هـؤـلـاء الـغـرـبـاء أـنـهـم يـصـلـحـون مـا اـفـسـد النـاس مـن سـنـتـهـنـي صـلـى اللـه عـلـيـه وـالـه وـسـلـمـ هـذـه الـعـبـارـة مـوـجـودـة وـسـمـعـنـاهـا مـن بـعـضـهـا - 00:19:51

لـكـن بـلـفـظ اـخـرـ هـوـافـ وـهـوـ بـدـعـة مـعـرـوفـة خـيـرـ مـن سـنـة مجـهـولـة أـيـهـ نـعـمـ هـذـا صـحـيـحـ. أـيـهـ نـعـمـ. مـعـ الـأـسـفـ. إـذـا لـاـ هـمـ سـلـفـ يـعـنـي أـيـهـ نـعـمـ.

لـكـنـهـمـ مـنـ الـخـلـفـ. أـيـهـ نـعـمـ. أـيـهـ نـعـمـ - 00:20:21

تـذـكـرـتـ الـآنـ سـنـة مـأـلـوـفـة وـسـنـة غـيـرـ مـأـلـوـفـةـ. فـاـذـا رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـاـ حـضـرـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ الـحـادـيـثـ الـأـوـلـيـ الـصـحـيـحـ أـنـ يـحـيـوـاـ السـنـةـ حـتـىـ يـكـتـبـ لـهـمـاـ اـجـرـهـاـ وـاجـرـ مـنـ عـلـمـ بـهـاـ - 00:20:40

كـذـلـكـ حـضـرـ هـنـاـ الـمـسـلـمـيـنـ لـعـامـةـ أـنـ يـكـوـنـواـ مـنـ الـغـرـبـاءـ وـمـنـ صـفـةـ هـؤـلـاءـ الـغـرـبـاءـ أـنـهـمـ يـصـلـحـونـ اـنـمـاـ اـفـسـدـ النـاسـ مـنـ سـنـتـيـ مـنـ بـعـدـيـ

هـنـاـ لـيـنـتـهـيـ جـوـابـيـ فـيـمـاـ يـحـضـرـنـيـ الـآنـ عـنـ هـذـاـ التـقـسـيمـ الـذـيـ لـاـ اـصـلـ لـهـ - 00:20:57

وـلـكـنـاـ نـعـمـ أـيـهـ لـكـنـ مـوـعـنـيـ اـنـتـهـيـ كـلـامـيـ فـيـ فـرقـ اـهـمـ مـاـ لـاـ اـشـكـالـ فـيـهـ اـنـاـ لـوـ اـنـطـلـقـنـاـ مـنـ هـذـاـ التـقـسـيمـ الـبـدـائـيـ فـلـاـ شـكـ اـنـ الـأـمـرـ

سـيـسـتـمـرـ اـلـىـ سـفـولـ وـالـىـ اـنـهـيـارـ حـتـىـ تـمـوـتـ السـنـنـ كـلـهـاـ فـتـحـيـ الـبـدـعـ - 00:21:20

وـتـقـومـ مـقـامـهـاـ وـلـاـ يـوـجـدـ عـالـمـ فـيـ الدـنـيـاـ اـبـداـ حـتـىـ لـوـ كـانـ مـنـ الـخـلـفـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـولـ بـمـثـلـ هـذـاـ القـوـلـ تـقـسـيمـ السـنـةـ اـلـىـ هـذـهـ الـقـسـمـيـنـ

التـقـسـيمـ هـذـاـ المـبـدـأـ الـمـخـالـفـ لـتـلـكـ الـأـصـوـلـ الـصـرـيـحـ - 00:21:58

الـتـيـ تـحـضـرـ الـمـسـلـمـيـنـ جـمـيعـاـ وـتـحـضـرـ الـغـرـبـاءـ الـذـيـ لـهـمـ طـوبـىـ وـحـسـنـ طـبـ طـوبـىـ كـمـاـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ فـيـ الـحـادـيـثـ الصـحـيـحـ

شـجـرـةـ فـيـ الـجـنـةـ يـمـشـيـ الـرـاكـبـ الـمـسـرـعـ تـحـتـ ظـلـهـاـ مـئـةـ عـامـ لـاـ يـقـطـعـهـاـ - 00:22:20

هـذـهـ الشـجـرـةـ لـمـنـ ؟ـ لـهـؤـلـاءـ الـغـرـبـاءـ مـاـ صـفـةـ هـؤـلـاءـ الـغـرـبـاءـ يـصـلـحـونـ مـاـ اـفـسـدـ النـاسـ مـنـ سـنـتـيـ مـنـ بـعـدـيـ.

فـاـذـاـ لـيـسـ هـذـاـ التـقـسـيمـ فـقـطـ هـوـ

بـدـعـةـ مـخـالـفـ لـعـمـومـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـلـ بـدـعـةـ ضـلـالـةـ وـقـضـاـةـ النـارـ بـلـ وـهـذـهـ بـدـعـةـ اوـ هـذـاـ التـقـسـيمـ بـدـعـةـ - 00:22:47

مـخـالـفـ لـكـلـ اـقـوـالـ عـلـمـاءـ الـمـسـلـمـيـنـ حـيـنـاـ قـالـواـ كـلـ بـدـعـةـ تـخـالـفـ السـنـةـ فـهـيـ بـدـعـةـ ضـلـالـةـ وـانـ كـانـ يـقـلـوـنـ انـ هـنـاكـ بـدـعـةـ حـسـنـةـ لـاـنـهـمـ

قـالـواـ بـالـبـدـعـةـ الـحـسـنـةـ بـشـرـطـ اـنـ لـاـ تـخـالـفـ سـنـةـ فـكـيـفـ وـقـدـ خـالـفـوـ سـنـنـ - 00:23:14

كـثـيـرـهـاـ هـنـاـ فـلـوـ اـنـ اـلـاـنـسـانـ تـفـرـغـ لـتـبـعـ النـصـوصـ لـوـجـدـ اـشـيـاءـ وـاـشـيـاءـ كـثـيـرـةـ وـكـثـيـرـةـ جـداـ وـالـىـ هـنـاـ يـنـتـهـيـ الـكـلـامـ جـوابـاـ عـنـ ذـاـكـ السـؤـالـ

تـفـضـلـ نـعـمـ وـهـيـ مـرـاعـةـ الـمـصـلـحـةـ وـالـمـفـسـدـ وـمـاـ هـوـ ضـابـطـ الـمـرـاعـةـ - 00:23:34

لـاـ شـكـ اـنـ هـذـهـ الـقـاعـدـةـ كـقـاعـدـةـ عـلـمـيـةـ لـاـ اـشـكـالـ اـطـلـاقـاـ فـيـ صـحـتـهـاـ. اـيـ دـفـعـ الـمـفـسـدـ قـبـلـ جـلـبـ الـمـصـلـحـةـ دـفـعـ الـمـفـسـدـ قـبـلـ جـلـبـ الـمـصـعـبـ

هـذـهـ قـاعـدـةـ لـاـ اـشـكـالـ فـيـهـاـ وـلـكـنـ اـنـاـ الـاحـظـ - 00:23:57

عـلـىـ بـعـضـ الـمـعـاصـرـيـنـ الـيـوـمـ الـيـوـمـ يـجـعـلـوـنـ هـذـهـ الـقـاعـدـةـ سـكـأـةـ لـهـمـ وـعـمـادـاـ لـهـمـ فـيـ حـضـنـ النـاسـ عـلـىـ عـدـمـ الـاـهـتـمـامـ بـالـسـنـنـ الـمـنـسـيـةـ

الـمـهـمـلـةـ الـمـتـرـوـكـةـ بـزـعـمـ دـفـعـ الـمـفـسـدـ يـاـ عـجـباـ بـدـيـلـاـ اـنـ يـنـصـحـوـ جـمـاهـيرـ النـاسـ وـانـ يـقـلـوـلـاـ لـهـمـ اـيـهـ النـاسـ - 00:24:19

اـذـاـ سـمـعـتـ مـنـ بـعـضـ النـاسـ سـنـةـ وـجـاؤـوـكـمـ بـحـدـيـثـ عـنـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. تـأـيـدـاـ لـهـذـهـ السـنـةـ سـوـاءـ كـانـتـ مـنـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ اوـ مـنـ فـعـلـهـ فـحـذـارـيـ اـنـ يـتـسـرـ اـحـدـكـمـ وـيـبـادـرـ بالـاـنـكـارـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ - 00:24:53

يـأـتـوـنـ بـهـذـهـ السـنـةـ لـاـنـ لـهـمـ اـجـرـهـاـ وـاجـرـ مـنـ عـلـمـ بـهـاـ اـلـىـ اـخـرـ الـحـدـيـثـ. بـدـيـلـ اـنـ يـنـصـحـوـ مـخـالـفـيـنـ لـلـسـنـةـ وـالـمـحـارـيـنـ لـهـاـ يـعـوـدـوـنـ

بـالـنـصـيـحـةـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ يـحـيـونـ السـنـةـ بـدـعـوـيـ دـفـعـ الـمـفـسـدـ قـبـلـ جـذـبـ الـمـصـلـحـةـ. سـبـحـانـ اللـهـ !ـ هـلـاـ قـلـتـ هـذـاـ الـكـلـامـ لـاـوـلـكـ الـذـينـ

يـفـسـدـوـنـ - 00:25:18

فـيـ الـأـرـضـ وـيـفـسـدـوـنـ السـنـةـ وـلـاـ يـصـلـحـوـنـ. هـؤـلـاءـ اـولـىـ بـاـنـ تـوـجـهـ إـلـيـهـمـ هـذـهـ النـصـيـحـةـ وـلـيـسـ اـلـنـاصـارـ السـنـةـ وـاتـبـاعـ السـنـةـ وـمـحـيـيـ

الـسـنـةـ اـمـاـ الضـابـطـ لـهـذـهـ الـقـاعـدـةـ الـمـسـلـمـةـ فـهـيـ مـثـلـاـ اـذـاـ كـانـ يـتـرـتـبـ مـنـ وـرـاءـ - 00:25:47

الـعـلـمـ بـسـنـةـ الـآنـ نـقـولـ حـقـيـقـةـ عـنـدـ نـاسـ لـاـ عـلـمـ عـنـدـهـمـ مـطـلـقاـ بـالـسـنـةـ لـاـ عـلـمـ عـنـدـهـمـ مـطـلـقاـ بـالـسـنـةـ. وـتـرـتـبـ مـنـ وـرـاءـ اـحـيـاءـ هـذـهـ السـنـةـ هـكـذاـ.

فـجـأـةـ وـطـفـرـةـ وـاحـدـةـ نـضـرـبـهـاـ كـمـاـ يـقـلـوـلـنـ عـنـدـنـاـ فـيـ الشـامـ الـلـاوـيـةـ - 00:26:13

ترتب وراء سفك الدماء لا شك انه هذه مفسدة لا تساوي مصلحة العمل بهذه السنة لان هذه السنة تحتاج الى توطئة والى تمهيد رويدا رويدا حتى قبل كل شيء يسمع الناس - 00:26:36

ان هناك سنة مثلا نضرب مثلا طرف اليدين عند الركوع ورفع منه هذا في بلاد الاعاجم في كثير منها كبلاد الاتراك والالبان لا يعرفون رفع اليدين الا عند تكبيرة الاحرام - 00:26:57

فاما فجأهم رجال برفع اليدين عند الركوع رغم من؟ لا شك انه ستقع مفسدة ولكن عليه ان يمهد لاحياء هذه السنة باحياء العلم بالسنة بتفكيرهم بالاحاديث الواردة في حض المسلمين على التمسك بالسنة والتحذير عن البدعة والاثار الواردة عن السلف الصالح ويمضي على ذلك ايام - 00:27:18

بل حتى يرى بان الناس قد تهيأوا لقبول سنة من السنن المتروكة مهجورة اهذا هو ضابط تقريبا؟ والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما دخل مكة فاتحا منصورا ماجورا - 00:27:49

ودخل وصلى ركعتين في جوف الكعبة شكرالله عز وجل على هذا الفتح الكبير وخرج ارادت زوجه عائشة رضي الله تعالى عنها ان تفعل فعل نبيها وان تصلي ركعتين في جوف الكعبة - 00:28:14

وانتم تعلمون مع الاسف حتى الان بباب الكعبة هو على الوضع الذي كان في زمن الجاهلية مرتفع لا يمكن الصعود الى جوف الكعبة والا بسلم وهذا السلم مع الاسف لا يوجد - 00:28:39

الا لا اقول لخاصة الناس ربما يصح ان نقول لبعض اكابر موجبينها بخاصة اي خاصة وهكذا كان الامر في عهد الرسول عليه السلام فقال لها تيسيرا وهكذا كان الامر في عهد الرسول عليه السلام - 00:28:59

فقال لها تيسيرا لها للاقتداء منها برسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلي في الحجر لكم يعلم الحجر المصور بهذا القوس من الجدار فانه من الكعبة ولو لا ان قومك - 00:29:25

هنا الشاهد لو لا ان قومك حديث عهد بالشرك لهدمت الكعبة ولبنيتها على اساس ابراهيم عليه السلام ولجعلت لها بابين مع الارض وعالارض كاي مسجد تدخل من هذا الباب تخرج من هذا الباب. هذا هو الذي بنى على اليسر - 00:29:51

ولجعلت لها بابين مع الارض فهذا يدخلون منه وبابا يخرجون منه ما فعل الرسول عليه السلام ذلك والى اليوم مع الاسف لم يقم هذا الاصلاح كان المسلمين تمسكوا تركه عليه السلام بهذا الاصلاح - 00:30:23

وهنا لابد لي من تقسيم آليس كذلك التقسيم انه تقسيم علمي دقيق السنة تنقسم الى قسمين فذكرني بهذا التقسيم هو هذا الحديث السنة تنقسم الى قسمين سنة فعلية وسنة تركية - 00:30:52

واياكم اذا قرأتם هذا التقسيم في بعض الكتب الغير مشكلة ومطبوعة تقرأوها سنة فعلية سنة تركية فسنة فعلية وسنة تركية اي صنف على الرسول الحق فالامر بحقنا ان نقتندي عليه السلام وسنة تركية اي تركها الرسول عليه السلام. ولم يفعلها فالسنة في - 00:31:22

بحقنا تركها. هذا التقسيم ليس كذلك التقسيم هذا انه لحق مثل ما انكم تنتظرون والميزان الامثلة كثيرة جدا. ولجهل جماهير الخلف بهذا التقسيم العادل الصحيح وقعوا في الابتداع في الدين - 00:31:54

بالعشرات المئات الالوف من البدع وهم مع الاسف يحسبون انهم يحسنون الزنا كلنا يعلم ان من السنة الاذان للصلوات الخمس بل اقول هذا من الواجب لكن هناك خلاف بين الفقهاء هل الاذان سنة ام واجب - 00:32:20

منهم ومنهم وفيهم من قال انه شعيرة من شعائر الاسلام وانه لا يجوز اهماله ولابد من القيام به وتتوسط بين القوم بأنه سنة مؤكدة وبين انه واجب فهل ان الاذان الصلاة خمس سنة. لكن هناك صلوات اخرى. فهل يشرع لها الاذان؟ مثلا صلاة - 00:32:49

اسقاء صلاة العيددين صلاة الكسوف والخسوف لا يشرع لهذه الصلوات الاذان ما هو الحاجة؟ كثير من جهله بتلك القاعدة العظيمة كل بدعة ضلاله اذا قلت له يا اخي هذه بدعة ما فعلها الرسول ما فعلها الصحابة؟ بيقول لك يا اخي - 00:33:20

في عندك نهاية عنها يريد نهايا خاصا عن هذه المحدثة. نقول نحن اولا ليس من ضروري ان يكون هناك نهي عن كل جزئية. وان يكون

هناك امر بكل جزئية. هناك قواعد عامة - 00:33:48

وقاعدتنا هنا كل بدعة ضلالة وكلها في النار. فإذا هناك نهي لكن فهمه من فهم حلمه من علمه وجهله من جاهله الخلاصة ان هذه الصلوات التي ذكرناها اخيرا من غير الصلوات الخمس لماذا لا نؤذن لها - 00:34:08

لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يؤذن لها. اذا ما تركه الرسول فسنة بحقنا نتركه ما فعله الرسول فسنة بحقنا ان نفعله الان نعود الى قصة الكعبة قال عليه السلام ولو لا ان قومك حديث عاد بالشرك اعدمت الكعبة الى اخره. مع الاسف الشديد - 00:34:32

استمرت الكعبة على ما تركه الرسول عليه السلام او تركها عليهم بأنهم طبقوا هذه القاعدة ان الرسول ترك هذا فاذا نحن نتركه. لكن الرسول صلى الله عليه واله وسلم انظروا الان معى - 00:35:02

الفقه ودقة الفقه للنصوص. الرسول صلى الله عليه وسلم بماذا ترك ترك لعنة كانت يومئذ قال ولو لا ان قومك حديث عادي بالشرك طيب يا اخي بعد مية سنة ومتين سنة - 00:35:22

الحمد لله الاسلام انتشر ولم يبقى هناك قوم بل اقوام هم حديث عاد بالشرك اذا كان من الواجب على بعض الولاة والحكام المسلمين ان يقوموا باصلاح ما افسده المشركون وتركه الرسول عليه السلام لعنة وهذه العلة زالت - 00:35:40

ومن القواعد الاصولية ان الحكم يدور مع العلة وجودا وعديما فاذا زادت العلة زالت معلول اذا زال المشركون وطهر الله عز وجل الجزيرة العربية من الشرك واهله فكان ينبغي على بعض حكام المسلمين ان يعيدوا الكعبة - 00:36:10

الى اساس ابراهيم عليه السلام كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شاء الله عز وجل بحكمته ان يقوم احد المصلحين من الصحابة وابناء الصحابة يوم قدر له - 00:36:35

ان يكون حاكما في الحجاز الا وهو عبد الله ابن جبير رضي الله تعالى عنهم تعلمون مع رأسها في الخلاف الذي نشب بين الامويين وبين عبدالله بن الزبير من حيث انه بطبع عبدالله بن زبير بالخلافة في الحجاز وكانت الخلافة يومئذ انتقلت الى معاوية - 00:36:58
اما الى بعض اولاده وبني امية عبدالله بن الزبير كما تعلمون جميعا امه اسماء واسماء هي اخت عائشة وكلتاها ابنتا ابي بكر الصديق.
فاذا عائشة هي حالة عبد الله بن الزبير - 00:37:24

عائشة هي صاحبة القصة التي سمعتموها انها ولو لا ان قومك هذه دعوة في الشرك الى اخره. فاحتلها فرصة عبدالله بن الزبير وعاد الكعبة على اساس ابراهيم عليه السلام لكن بحكمة يريدها الله ويعلمها الله. قتل عبدالله ابن الزبير - 00:37:46

وصلب مع الاسف هناك في مكة واستتب الامر للامير الامويين وكان يومئذ الخليفة هو فيما اذكر عبدالملك ابن مروان ومن مصائب الدنيا ومفاتن الولايات والكراسي. ان هذا الرجل عبد الملك ابن مروان كان من - 00:38:12

علماء المسلمين قبل ان يتولى الخلافة فلما تولى الخلافة انقلب شخصا اخر ومن ذلك انه حينما قتل عبد الله بن الزبير واستتب الامن لعبد الملك امر باعادة بناء الكعبة الى ما كانت عليه في عهد الجاهلية - 00:38:44

وذات يوم وهو في عرشه في ملکه اه جاءت قصة عبدالله بن الزبير وتتجديده لبناء الكعبة على اساس ابراهيم عليه السلام كانه ينقم عليه فاحد اهل العلم من لا تأخذهم - 00:39:11

بالله لومة لائم قال يا امير المؤمنين اني سمعت عبدالله ابن الزبير يقول حدثتني عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر هذا الحديث قال عبدالملك اسفا كما يقولون بعد خراب البصرة - 00:39:34

لا خراب الكعبة اهم من خراب البصرة. قال لو اني كنت على علم بهذا الحديث لتركت الكعبة على بناء عبد الله بن الزبير. فانا اقول مع الاسف الشديد بعد ان عاد عبدالملك الكعبة الى عهدها في الجاهلية لم يكن هناك حاكم مسلم - 00:39:59

ليعيد الكعبة على اساس ابراهيم عليه السلام. ويبطل هذه العادة التي يخصص بها بعض الناس من لا يستحقون ان يدخلوا المسجد الحرام ربما فضلا عن ان يدخلوا في جوف الكعبة - 00:40:24

ان يجعلوا للكعبة بابين بعد ان يوسعوا دائتها ويدخل الناس من باب ويصلی فيها من شاء ويخرج من باب ثانٍ هذا اصل من اصول نستطيع ان نقول تنظيم السير خاصة في مثل هذه الاماكن المزدحمة - 00:40:46

لكن مع الاسف اكتر الحكم هم مقلدون ولا يحرصون على احياء السنن وامانة البدع وانا اعتقاد ان الامر في هذا الزمان هو ايسر واحسن زمن ممكن ان يكون فيه حاكم مسلم بالاصلاح. لماذا - [00:41:07](#)

لان التمهيد الان بواسطه الدعويات والاذاعات والتلفاز وغير التلفاز الى اخره. ممکن غزو العالم الاسلامي بالافكار الصحيحة وتهيئته لاصلاح جديد اذ لا يفاجأ به العالم هيک مفاجأة فتقوم ثورة. هذا ممکن جدا وميسرا لو كان هناك من يهتم - [00:41:33](#)

بالاصلاح. الخلاصة ان السنة التي تركها الرسول صلی الله عليه وآله وسلم نحن علينا ان نتركها لأننا لسنا افقه منه ولا فاعبد منه وكذلك اصحابه عليه السلام والسلف الصالح الذين قال فيهم الرسول عليه السلام خير الناس قرني - [00:42:03](#)
ثم الذين يلوّنهم ثم الذين يلوّنهم. يعني اجبت الان عن الفقرة الاخيرة من السؤال. جزاكم الله خير. واياكم يا شيخ واياكم امشي اجي اسمع منك فايده جزاكم الله خيرها - [00:42:30](#)

ركب البحر استقل السوق البحر هنا ما شاء الله البحر هنا ولو ولو كلمة بارك الله فيك لا كلمة هذا العلم جزاكم الله خيرا يحصل يعني اول مرة يحصل بيجهوا علينا بسلام - [00:42:52](#)

نعم ايه يلا توكل على الله كما شيخنا ان يستطع بخطبة الحاج حتى ينفتح امام جلاله. العلم غاب يعني عفوا لانه يعني ما ادرى اذا كان عندك وقت ما نريد ان نخرج عليه - [00:43:25](#)

الناس كما تراهم مستعدون قالوا يعني اخذنا شوي من وقتك ومن راحتكم في سبيل الله ان انت الا اصبع دوتي وفى سبيل الله ما لقيتني ان الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره - [00:43:54](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيناث اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - [00:44:19](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان - [00:44:34](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلی الله عليه وسلم - [00:44:55](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اخوانى بارك الله فيكم آآ اريد ان اتناول في حديثي هذا ثلاث مسائل افرد كل واحدة منها - [00:45:16](#)

بما تيسر وبما يفتح الله علي من كلام فيها اما المسألة الاولى فهي لا شك اننا في زمان ما حل فيه العلم وغاب فيه وجهه الابلج الذي كان عليه علماؤنا - [00:45:38](#)

السابقين او السابقون من علماء هذه الامة في القرون الماضية وهذا العلم اصبح فعلا في هذا الزمن غريبا واما كان الرسول صلی الله عليه وسلم يقول طوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس - [00:46:04](#)

فان من غربة الذين يصلحون غربة العلم وغربة العلم لا شك انها تحدث غربة في الناس او في العلماء الذين على منهج الحق والذين اقاموا عمود الاسلام بعلمهم الذي فتح الله به عليهم فيما مضى من القرون - [00:46:31](#)

وهذا العلم اذا صار غريبا في الناس لغربة العلماء الذين ينتزعون من الامة لا بالموت ولكن للجهل الذي يركب الامة فتأخذ الامة سمتا او طريقا غير الطريق الذي كان عليه اسلافنا فيما مضى من القرون - [00:47:01](#)

وهذا ما يشير اليه نبيينا صلی الله عليه وسلم في قوله ان الله لا ينتزع هذا العلم اه بانتظار بانتزاعه من صدور العلماء ولكن بموت اهله حتى اذا مات العلماء اتخد الناس رؤوسا جهالا - [00:47:32](#)

افتوجهم فافتوجهم فضلوا واضلوا ومن هنا يجب علينا ان نتذكر ونحن في مثل هذا المجلس الذي افاء الله علينا فيه من علم يندر ان يكون في غير هذا المجلس الا ان يكون - [00:47:53](#)

هذا المجلس او مثل هذا المجلس ان يكون في غير هذا المجلس على ان يكون في مثل هذا المجلس اقول ان الله عز وجل اساء علينا

او افاض علينا بعلم - 00:48:15

لسنا على قدرة ان نكون الا حاملين له اما ان يخبرنا الله عز وجل على بيانه والقول فيه والاحسان على هذا النحو الذي سمعناه من شيخنا جزا الله خيرا فهذا لا يتيسر الا للقلة في هذا الزمان. ومن هنا يجب ان نحرص على كل كلمة نسمعها في مثل هذا المجلس -

00:48:32

لان حرصنا يؤكّد ان طلب العلم ايضا لا يكون الا في القلة القليلة من الناس الذين اجتباهم الله عز وجل لنصرة دينه والقيام بامر سنة نبيه صلى الله عليه وسلم والدعوة اليهما. لا يفرقنا لا يفرقون بينهما. بقوله -

00:49:00

الصلوة والسلام ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيمة فمن هنا اقول يجب علينا ان نحرص على مثل هذه المجالس العلمية النفيسة النادرة التي يكون فيها شيخنا جزا الله عنا خيرا وعن الامة فقد -

00:49:27

اه احسينا حقيقة باننا في زمان قل فيه العلماء ولكن اذ جاد الله على هذه الامة بممثل شيخنا فاننا والحمد لله نحس او نشعر بان هذا العلم الذي كان في سلف هذه الامة وفي قرونها الثلاثة الاولى -

00:49:49

جعل الله منه سبلا علينا على يد شيخنا جزا الله تبارك وتعالى خيرا وهذا العلم لا يكون الا بالمثابرة والمواصلة والجهد والصبر وآآ معرفة زفائن ونتائج وكنوز هذا العلم التي لا يمكن ان تتيسر لحفظ اسمائها واستظهارها -

00:50:16

ومعرفة مؤلفيها وكتبيها وانما تعرف حقيقة بالجهد الذي ينبغي ان يبذل حتى تستظهر صحفتها وتستخرج كنوزها وتحفظ في الصدور والعقول حتى يكون الواحد من طلبة العلم على كمثل ما كان طلبة العلم في الاثمان الغابرة وفي القرون الماضية -

00:50:46

هذه المسألة الاولى. اما المسألة الثانية فاننا بمثل هذه الايام آآ ندرك تماما اننا في حاجة الى تذكر قول الله تبارك وتعالى آآ لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم -

00:51:11

اقول استذكر هذه الاية وانا اقرأها او ونحن نقرأها جميعا في سورة الانفال نستذكر معنى هذه الاية مائة امام عيوننا و كانها لا زالت تنطق بها افواه اولئك المؤمنين الذين كانوا يقاتلون في سبيل الله -

00:51:39

في غزوة بدر وفي غزوة احد وفي غيرهما من الغزوات التي اظهرت حقيقة الاخوة فيما بين اولئك الصحابة رضوان الله عليهم ايثارا ومودة وتضحيه وصبرا وحبا الى غير ذلك من الاخلاق العظيمة التي لا يمكن ان تظهر الا في من -

00:52:05

هذه الاية وعمل بمعانيها العظيمة التي اشتغلت عليها لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. واذ الامر كذلك ونحن نعلم بان الله عز وجل هو الذي الف -

00:52:28

فيبين هذه القلوب من غير ان يكون هناك انفاق ولو يسيرا من المال وانما كان هذا التأليف بذلك الحب الذي القاه الله تبارك وتعالى في قلوب هذه الطائفة العظيمة. وهذا الحب لم يكن يوما -

00:52:44

لم يكن يوما في مثل هذه القلوب ولا نبت ولا عظم ولا استطالت سيقانه ولا اتى ثماره الا بالايام الذي تعلموه على يد النبي صلى الله عليه واله وسلم. فنحن اذا في هذا الزمان في حاجة الى ان نستذكر هذا المعنى. وان -

00:53:03

في نفوسنا والا يغيب لحظة واحدة عنا. وان نفي عن كل ما يمكن ان يؤثر على هذا الامر الذي اختصه الله تبارك وتعالى بهذه الطائفة وهي طائفة المؤمنين. ولم تكن لغير المؤمنين على الاطلاق. ومهمما كان الحب الذي -

00:53:23

يتنازعه الناس او يملأ آآ او يحاولون ان يظهروه فيهم اذ كانوا على غير منهج الحق فان هذا الحب لا يليث ان يغيب وان يزول. ونحن اذا سلکنا سبيل اولئك في دعوانا الحب فان هذا الحب سوف ايضا يغيب -

00:53:43

ويلحق بذلك الحب الذي لا يمكن ان يستمر اذا كانوا على مثل ما هم عليه. فنحن اذا يجب ان نحفظ هذه الاية حفظا جيدا. وان نعلم بان هذا الحب او هذا الحب الذي او هذه الاخوة التي كانت -

00:54:03

على اصل الحب الذي قام شجرة باسقة في قلوب اصحابه رضوان الله عليهم لن يكون فيما الا على مثل ما في اولئك المؤمنين الصادقين وهي هبة سماوية ليس للبشر فيها فضل الا ان يحافظوا عليها وان يجنوا -

00:54:23

ما رها وان يجعلوا سبب لهم اليها سبب اصلاح ومحافظة عليها والا فان هذه النعمة سوف تزول ولقدرأيتم اه زوال شيء منها في تلك

الفتنة التي المت بالامة واحاطت بها من كل اطرافها - [00:54:43](#)

ونحن الان والحمد لله نرى مصداق هذه الاية. وقد ابتعد عنا هذا المعنى الذي آآ جاءت به هذه الفتنة العظيمة في بيت اخوة لنا كرام من آآ القطر من قطر قطر حيث - [00:55:03](#)

آآ نجلس في بيتهم واكلنا من طعامهم وشعرنا فعلاً بان الفتن مهمما عظمت ومهما حاول اعداء الاسلام ان آآ يضرموا نارها وان يؤججوا لهيبها وان يقطعوا اسبابها فانها باقية تفينا وبقاوئها لم يكن الا لانا فقها والحمد لله قول ربنا تبارك وتعالى لو انفقت ما في الارض - [00:55:23](#)

جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. فإذا هذه نعمة يجب ان نشكر لله تبارك وتعالى على ما اساء علينا بها فهي ايضاً مما ينبغي ان نعلم بان دوامها لا يكون الا بالعلم والعلم الذي - [00:55:53](#)

تعلمناه من اسلافنا الصالحين وجعل الله فيما علينا فقهنا وفهم شيخنا الشيخ ناصر جزاه الله تبارك وتعالى عننا خيراً. اما المسألة الثالثة وهي الاخيرة فانه لا شك يا اخوان بان - [00:56:13](#)

اه اعظم فتنة اصيبيت بها الامة في هذا الزمان وتصاب بها في الازمنة المقبلة واصيبيت بها ايضاً في الازمنة ماضية اعظم فتنة هي فتنة المال التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فتنۃ امتي لكل امة فتنۃ وفتنة امتي المال. المال يا اخوان ليس هو - [00:56:34](#) هو السبيل الذي يصلح عليه امر هذه الامة وانت ترون الان بان الاموال التي تجري كالانهار بين يدي المسلمين كانت سبباً في دمارهم وخراب بيوتهم ارضهم وسلط اعدائهم عليهم. فلو كان المال سبباً في احياء الامة وفي نهضتها وفي بناء - [00:56:58](#)

مجدها وفي ان تلحق بالركب الذين مضوا من سلف هذه الامة وكانت الامة اليوم هي اعلى الامم في الارض ولكن ان هذه الامة وقد اصيبيت بفتنة المال واحاطت بها من كل اطرافها. فاشتالتها عن موقع الخير والمودة - [00:57:22](#)

والمحبة هذه الامة ينبغي ان تعلم وقد وقعت في تجربة عظيمة وخطيرة زلزلتها واقتضت مضاجعها وحملتها على سفن وعلى اه في في في بحور في بحور جاء متلاصمة الامواج لن يستقر امرها الا اذا عرفت ان المال ليس سببها في نهضتها وليس سببها - [00:57:42](#)

الى وحدتها وليس سببها ايضاً الى اجتماع كلمتها. وانت ترون ولا حاجة لان اضرب الامثلة او اقرب الامر اليكم اكثر مما اشرت مما اشرت اليه فان الاشارة هنا تكفي وتكتفي. لذلك - [00:58:12](#)

لابد ان نعلم بان المال الذي كان سبباً في اطواء اطفاء جدوى الایمان وفي تقطيع مودات القلوب وفي استبعاد هذه الامة على ايدي اعدائها وفي استبعاد هذه الامة على ايدي اعدائها وفي انتقاد ارضها وفي سلب خيراتها وفي آآ - [00:58:30](#)

ضربيها بعضها مع بعض يجب ان نعلم بان هذه الفتنة هي اخطر فتنۃ وان علينا ان نتخلص منها والا تتعلق بها قلوبنا. والذي يحل محل هذه الفتنة ولا شك هو ان نعلم بان الاخرة التي قال الله عز وجل - [00:58:50](#)

لما قال من تقديمها وتفضيلها على الدنيا وترغيب الناس في العمل اليها لن تثال بالتمني ولن تكون الا بالسعى بالعمل الصالح والبذل المتواصل والجهد الذي لا ينقطع وطلب العلم والمعرفة فان الاخرة الان - [00:59:13](#)

لابد لها من علم. والعلم لا يكون الا خزائن الرحمن. تأخذ بيده الى جنة - [00:59:33](#)